C19

بالتا الفوقية ثم اشار تعالى الى ان الة الاعذار
والايقان بما فوق الكفاية من الانذار وان
لم يبق من جانب الرسول صلى الله عليه
وسلم تقصير بقوله تعالى ولقد ضربنا
اى جعلنا للناس فى هذا القرآن اى فى هذه
السورة وغيرها من كل مثل اى معنى غريب
هو اوضح وانبه من اعلام الجبال فى
عبارة هى ارشق من سائر الامثال
فان طلبوا شيأ اخر غير ذلك فهو عناد
محض لان من كذب دليلا لا يصعب
عليه تكذيب الدلايل بل لا يجوز للمستدل
ان يشرع فى دليل اخر بل ذكر دليل
جيدا مستقيما ظاهر الاشكال عليه
وعانده الخصم وهذا من العالم فكيف بالنبى
صلى الله عليه وسلم فان قيل ان الانبيا
عليهم الصلاة والسلام ذكروا انواعا من
الدلايل اجيب بانهم سردوها سردا ثم
قرروا فردا فردا فيقول الدليل عليه من
وجوه الاول كذا والثانى كذا والثالث

كذا وفى هذا

وفى هذا عدم الالتفات الى عناد المعاند
لانه يريد تضييع الوقت كيلا يتمكن
المستدل من الاتيان بجميع ما وعد من
الدليل فتنحط درجته والى هذا
اشار بقوله تعالى ولئن اللام لام قسم
جيتهم يا افضل الخلق باية مثل العصا
واليد لموسى ليقولن الذين كفروا منهم ان
اى ما انتم الا مبطلون اى اصحاب اباطيل
فان قيل لم وحد فى قوله تعالى جيتهم وجمع
فى قوله تعالى ان جيتهم انتم اجيب بان
ذلك لنكتة وهو انه تعالى اخبر فى موضع
اخر فقال ولئن جيتهم بكل اية
اى جات بها الرسل فقال الكفار ما
انتم ايها المدعون الرسالة كلكم الا كذا
وقال الجلال المحلى ان انتم اى محمد واصحابه
واما الذين امنوا فيقولون نحن بهذه
الاية مومنون كذلك اى مثل هذا الطبع
العظيم يطبع الله اى الذى له العظمة والكمال
على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)